مشاهدات الساسة الإيرانيين لمدينة الكاظمية والمشهد المقدس خلال القرن التاسع عشر الميلادي

" قراءة في نماذج "

د . م . مهدي هاشم محمد عبيد المعموري

1437هـ – 2017م

المقدمة

باتت المزارات الدينية " **العتبات المقدسة** " في المدن العراقية" **النجف الأشرف – كربلاء المقدسة – الكاظمية المقدسة – سامراء المقدسة** " عموماً ، ومدينة الكاظمية والمشهد المقدس خصوصاً ، مركز استقطاب وجذب العديد من السواح " **الغرب – الشرق** "، وبمختلف الطوائف والأثنيات ، ناهيك عن اعتبارها محط أنظار المسلمين في العالم ، حتى عدت وسيلة للتعارف والتقارب بين الدول والمجتمعات الإسلامية ، وعلى سبيل المثال لا الحصر بين الدولة العثمانية " **العراق** " والدولة القاجارية " **إيران** " ، زد على ذلك أحدى وسائل الاتصال الحضاري والثقافي بين الدول ، وحقيقة شكل هذا **الدافع الأول** في اختيار البحث .

على حين عدت زيارة الساسة الإيرانيين لمدينة الكاظمية والمشهد المقدس وتدوين مشاهداتهم ، أحدى الموارد الرئيسة للباحثين والمهتمين في تأريخ المدينة والمشهد ، لأنها تسعى لاستجلائهم واطلاعهم على واقعهما وحالهماغضون حقبة العهد العثماني الأخير ، ومثل هذا **الدافع الثاني** في اختيار البحث .

تكون البحث من ثلاثة محاور **تسبقه** مقدمة و**تعقبه** خاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان، **درس** المحور الأول :"**مشاهدات عبد العلي خان** " **أديب الملك** " **لمدينة الكاظمية والمشهد المقدس عام 1856م**" ، علىحين عرف المحور الثاني : بـ"**مشاهدات سلطان عبد المحمد ميرزا** " **سيف الدولة** " **لمدينة الكاظمية والمشهد المقدس عام 1863م**" ، وأهتم المحور الثالث:بـ" **مشاهدات الشاه ناصر الدين قاچار لمدينة الكاظمية والمشهد المقدس عام 1870م**".

نهل الباحث مصادر الدراسة من نتف **رحلات الساسة الإيرانيين لمدينة الكاظمية والمشهد المقدس خلال القرن التاسع عشر الميلادي** ، والتي طبعت على هيئة كتب متفرقة باللغة الفارسية ، وهي "**سفرنامة**

أديب الملكدر عتبات مقدسه " و"**سفرنامة سيف الدولة** " و" **سفرنامه ناصر الدين قاچار در عتبات** "، وترجمت تلك الرحلات إلى اللغة العربية ، ونشرت في العراق في عام 2011م ضمن مؤلف حمل عنوان " **العراق في مشاهدات ناصر الدين شاه**"، إلى جانب ذلك مراجع عربية وفارسية تنوعت ما بين رسائل وأطاريح وكتب تأريخية وتراجم ومعاجم وموسوعات وغيرها ، غرضها**إغناء واستقصاء** متن البحث. وعلى الرغم من ذلك وضعا الباحثان جهودهما المتواضعة هذه إمام السادة المقومين .**والله من وراء القصد**

الباحث

المحور الأول

مشاهدات عبد العلي خان " أديب الملك " لمدينة الكاظمية والمشهد المقدس عام 1856م

عبد العلي خان " **أديب الملك** " الابن الأكبر للحاج علي خان مقدم مراغي " **حاجب الدولة** "[1]، ولد في الخامس من شهر شعبان في عام 1245هـ الموافق الثلاثين من شهر كانون الثاني في عام 1830م في مدينة مراغة[2]، عمل منذ صباه في خدمة **البلاط القاچاري**[3] في عهد **محمد شاهقاچار**(1834–1848)[4]، كان رفيق الصبا مع الشاه **ناصر الدين قاچار**(1848–1896)[5]، إذ منحه الأخير لقب " **أديب الملك** " بعد أن طلبه منه عبر بيتين من الشعر قدمهما له ، ولما تسلم الأخير **العرش القاچاري** في إيران[6] في عام 1848م[7]، أصبح عبد العلي خان من رجال الدولة المقربين لديه ، فتولى مناصب رفيعة ومرموقة[8] في عهده [9]، بات في خدمة الشاه إلى أن فاضت روحه في الثامن والعشرين من شهر ذي الحجة في عام 1302هـ الموافق السابع من شهر تشرين الأول في عام 1885م[10].

قام عبد العلي خان " **أديب الملك** " برحلته وهو ابن الثلاثين عاماً ، والمعنونة بـ " **سفرنامة أديب الملكدر عتبات مقدسه** "،مبتدئاً انطلاقته من العاصمة طهران[11] والعودة إليها ، والتي استغرقت أقل من ستة أشهر ، بمعنى آخر شرع بالحركة من العاصمة في الرابع عشر من شهر محرم الحرام في عام 1273هـ الموافق الرابع عشر من شهر أيلول في عام 1856م ، وعاد إليها في شهر جمادي الثاني من عام 1273هـ الموافق في شهر كانون الثاني في عام 1856م ، ودون مشاهداته في اللغة الفارسية ضمن مذكراته [12]، فعمل الكاتب مسعود كلزاري إلى تصحيحها ، ونشرها عام 1985م في طهران[13]. **جدير ذكره** ، في صدد رحلة عبد العلي خان " **أديب الملك** " إلى العراق أنه عمد إلى ذكر أسماء الأماكن " **المقدسة** " والمدن العراقية ، والمباني الحضارية والآثارية " **التأريخية** "، والقلاع والمساجد والقبور ، وأسماء لشخصيات عراقية تنوعت ما بين سياسية وعشائرية ، وطوائف وفئات لمكونات المجتمع العراقي ، **زد على ذلك** مظاهر طبيعية كالجبال والأنهار والتلال والحيوانات البرية والأليفة ، وبساتين الفواكه وأشجار الحمضيات وحدائق ... وغيرها ، من دخوله العراق إلى خروجه .

بادئ ذي بدء ، لا بُد من إيضاح نقطة مهمة في تحديد تأريخ تحرك عبد العلي خان " **أديب الملك** " من الحدود العراقية " **خانقين** "[14]، إذ لم يحدد تأريخ الدخول لتلك المدينة ، وأنما سجل تأريخ حركته من مدينة كرمانشاه[15] متوجهاً إلى الحدود العراقية نحو مدينة خانقين ، في يوم الثلاثين من شهر محرم الحرام في عام 1273هـ الموافق الثلاثين من شهر أيلول في عام 1856م [16].

انسجاماً مع ما تقدم ، دخل عبد العلي خان " **أديب الملك** " الحدود العراقية من مدينة خانقين ، وحسب الطريق المرسوم سار منها إلى وقزل رباط[17] ومدينة شهروان " **شهريان** "[18]ومدينة بعقوبة[19]وخان بني سعد " **رباط بني ساعده** "[20]

ومدينة بغدادوصولاً إلى مدينة الكاظمية وزيارة المشهد المقدس[21].

حظت مدينة الكاظمية والمشهد المقدس مكانة مرموقة وقدسية عالية في نفوس الزوار الإيرانيين عموماً ، وعبد العلي خان " **أديب الملك** " خصوصاً ، إضافة إلى ذلك أماط اللثام عن حقيقة الأوضاع العامة في المدينة ، بهذا الخصوص قال :

> " ***تبلغ المسافة من بغداد إلى الكاظمية فرسخاً [22] واحداً [23] أو اكثر قليلاً ، والطريق بينهما جميل جداً ، وصلنا إلى الكاظمية [24]، وتعداد النفوس في الكاظمية حوالي الألف عائلة ، لكن أهالي هذه المدينة لا استقرار لهم ، فالفوضى عارمة ، واللصوص لا يحصون ، والجميع يجب أن يحرس بيته من الليل إلى الصباح ، وفيها أربعة خانات[25] وأربعة حمامات ، ولها بساتين كثيرة ، ومزارع النخيل تفوق العد*** " [26].

انطلاقاً من هذا التوضيح عن مدينة الكاظمية المقدسة ، كانت الزيارة الأولى لعبد العلي خان " **أديب الملك** " عن بعد ، بمعنى آخر عند دخوله مشارف مدينة بغداد ، في يوم الاثنين المصادف السابع والعشرين من شهر صفر في عام 1273هـ الموافق السابع والعشرين من شهر تشرين الأول في عام 1856م ، بعد إن بانت لبصره تلألأ قبة الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) ، فعبر عن الشعور الذي انتاب أحاسيسه بقول مفاده :

> " ***عندما أشرقت الشمس تلألأت قبة الإمامين الكاظمين (عليهم السلام)، كأنهما شعاع نور يسطع من بعيد ، فهزني المنظر والشوق حتى نسيت نفسي وما حولي ، فوقفت وأديت الزيارة من البعيد*** " [27].

أتضح من هذا النص حب وشغف عبد العلي خان " **أديب الملك** " للمشهد المقدس في مدينة الكاظمية ، مما دفعه في ذات اليوم من وصوله إلى المدينة بالذهاب لزيارة الإمامين الكاظمين (عليهم السلام) ، فكانت عاملاً مؤثراً في نفسه ، لأنها أدخلت الاطمئنان والراحة على باله والسرور ، بناءً على هذا قال :

" وصلنا إلى الكاظمية ...، ذهبت إلى الحمام واغتسلت وارتديت ملابسي ناوياً الزيارة ، وقطعت علاقتي بكل ما لي علاقة به ، بعدها وصل إلينا أحد خدام الروضة المطهرة ، وهو من الأشخاص المحترمين ، وأسمه السيد محمد[28]، فرافقني وأوصلني إلى داخل الصحن المبارك ، وحقق لي أمنية قلبي ، وهناك زرت زيارة مختصرة ، ثم تقدمت نحو الرواق وقرأت الإذن بالدخول ، وعند الباب سجدت لله ، وبعد إتمام الزيارة عدت إلى المنزل هادئ البال ، مسرور الخاطر "[29].

وفي نفس السياق ، زار عبد العلي خان " **أديب الملك** " المشهد المقدس في يوم السبت المصادف الثاني من شهر ربيع الأول في عام 1273هـ الموافق الأول من شهر تشرين الثاني في عام 1856م [30]، و**لعل أجمل ما** قاله في وصف المشهد المقدس ومحتوياته ، نقتبس جزء من النص :

" الصحن المبارك مربع ، طول ضلعه مائة وثلاثون ذراعاً[31]، والإمامان موسى الكاظم ومحمد الجواد ، مدفونان وسط ضريح من الفولاذ ، وقبة هذين الإمامين تبدو من الداخل قبة واحدة ، ولكنها من الخارج تبدو قبتين ، وكلاهما مكسو بالذهب ، وللضريح أربعة منائر كبيرة ، ارتفاع الواحدة منها أربعون ذراعاً ، وهناك اربع منائر صغيرة مكسوة من نصفها الأعلى بالذهب ، والإيوان[32] مكسو بالذهب ، ويقع إلى خلف الرأس الشريف مسجد كبير جداً تنفتح إحدى أبوابه من وسط القبة المطهرة ، وهناك إيوانان أحداهما يقع باتجاه القبلة ، والآخر يقع إلى ناحية الشرق ، وفي وسط الصحن الشريف توجد بقعة دفن فيها اثنان من أبناء[33] الإمام موسى الكاظم(ع) ..." [34].

غادر عبد العلي خان " أديب الملك " مدينة الكاظمية المقدسة في تأريخ السابع من شهر ربيع الأول في عام 1273هـ الموافق الخامس من شهر تشرين الثاني في عام 1856م إلى مدينة سامراء المقدسةلزيارة مرقد العسكرين الإمامين " علي الهادي والحسن العسكري "[35] (عليهما السلام)[36]، وبعد انقضاء ثلاثة عشر يوم عاد إلى مدينة الكاظمية المقدسة ، وتشرف بزيارة المشهد المقدس في تأريخ العشرين من شهر

ربيع الأول في عام 1273هـ الموافق الثامن عشر من شهر تشرين الثاني في عام 1856م[37]، وجدد زيارته للإمامين الكاظمين (عليهما السلام) بعد عودته من زيارة[38] مرقد الصحابي سلمان المحمدي (رض)[39]، في تأريخ الثالث من شهر ربيع الثاني في عام 1273هـ الموافق الأول من شهر كانون الأول في عام 1856م ، لكن المقام لم يطل في مدينة الكاظمية المقدسة ، فغادرها إلى مدينتي كربلاء المقدسة والنجف الأشرفليتشرف بزيارة مقامات الأنبياء (عليهم السلام) ومراقد الأئمة والأولياء الصالحين (عليهم السلام) [40]، ثم عاد إلى مدينة الكاظمية المقدسة فتقاطرت عليه الوفود ... ، لكن مسكنه لم يطل فيها حتى غادرها إلى دياره " **إيران** "، هكذا انطوت صفحة من صفحات لمشاهدات عبد العلي خان " **أديب الملك** " عن المدينة والمشهد المقدس .

لعل من أبجديات هذا العرض وأولوياته ، ارتأى تقديم عرض موجز لتواريخ زيارة عبد العلي خان " **أديب الملك** " إلى المشهد المقدس في مدينة الكاظمية المقدسة ، في الجدول ذا الرقم (1) .

الجدول ذا الرقم (1)

يوضح عدد زيارات عبد العلي خان " أديب الملك " إلى مدينة الكاظمية والمشهد المقدس[41].

التسلسل	رقم الزيارة	تأريخ الزيارة
1	الأولى	السابع والعشرين من شهر صفر في عام 1273هـ الموافق السابع والعشرين من شهر تشرين الأول في عام 1856م (عن بعد)
2	الثانية	= = = (عن قرب)
3	الثالثة	الثاني من شهر ربيع الأول في عام 1273هـ الموافق الأول من شهر تشرين الثاني في عام 1856م
4	الرابعة	العشرين من شهر ربيع الأول في عام 1273هـ الموافق الثامن عشر من شهر تشرين الثاني في عام 1856م
5	الخامسة	الثالث من شهر ربيع الثاني في عام 1273هـ الموافق الأول من شهر كانون الأول في عام 1856م
المجموع	خمسة زيارات	

المحور الثاني

مشاهدات سلطان عبد المحمد ميرزا " سيف الدولة " لمدينة الكاظمية والمشهد المقدس عام 1863م

سلطان عبد المحمد ميرزا[42] الملقب بـ" **سيف الدولة** " والمعروف بـ" **السيد آغا داماد**"[43]، والابن الأكبر للحاج سلطان أحمد ميرزا " **عضد الدولة** "[44]، وأخ الحاج سلطان عبد المجيد ميرزا " **عين الدولة** "[45]، فبات من أحفاد الشاه **فتح علي قاچار**(1797–1834)[46] ذات التسلسل الثامن والأربعون [47]،**في ضوء هذه التوطئة**[48]، لقب بـ" **سيف الدولة** " في شهر شوال في عام 1299هـ الموافق شهر آب في عام 1882م ، عدَ من رجال البلاط القاچاري ، حتى تولى مناصب حكومية رفيعة[49]، إلى فاضت روحه في عام (1339هـ/1920م)[50].

دونت الرحلة[51] باللغة الفارسية ، فحملت عنوان ." **سفرنامة سيف الدولة**"، وتم تصحيحها من قبل المؤرخ علي أكبر خدا برست ، وطبعت فيطهران من عام 1943م[52].**جدير ذكره** ، في رحلة سلطان عبد المحمد ميرزا " **سيف الدولة** " إلى العراق ، أنه عمد كسلفه إلى ذكر أسماء الأماكن " **المقدسة** " والمدن العراقية ، والمباني الحضارية والآثارية " **التأريخية** "، والقلاع والمساجد والقبور ، وأسماء لشخصيات عراقية تنوعت ما بين سياسية وعشائرية ، وطوائف وفئات لمكونات المجتمع العراقي ، **زد على ذلك** مظاهر طبيعية كالجبال والأنهار والتلال والحيوانات البرية والأليفة ، وبساتين الفواكه وأشجار الحمضيات وحدائق ... وغيرها ، من دخوله العراق إلى خروجه .

ابتداءً ، حركة سلطان عبد المحمد ميرزا " **سيف الدولة** " دونها بدون ذكر يوم وتأريخ دخوله الحدود العراقية[53]" **الموصل** "[54] ، وسار وفق الطريق المرسوم منها إلى مدينة تكريت[55] ومدينة سامراء المقدسة ، ليتشرف بزيارة الإمامين العسكرين (عليهما السلام)[56]، ومنها إلى مدينة بغداد ، **ومن هنا ينبغي القول** ، أن مدينة الخالص[57] باتت الموضع الأخير في حركة سلطان عبد المحمد ميرزا " **سيف الدولة** " قبل وصوله إلى مدينة الكاظمية المقدسة وزيارة المشهد المقدس .

لما وصل سلطان عبد المحمد ميرزا " **سيف الدولة** " مدينة الكاظمية المقدسة في يوم الاثنين المصادف السابع عشر من شهر رجب المرجب في عام 1280هـ الموافق الثامن والعشرين من شهر كانون الأول في عام 1863م بواسطة الاكلاك[58]، أعطى صور واضحه عن واقعها العام ، بهذا الشأن أورد ما نصه :

" تقع الكاظمية بعيدة نوعاً ما عن النهر[59]، واسمها القديم هو (مقابر قريش)[60]، وهي الآن مشهورة بأسم الكاظمية ، البناء فيها من الطابوق والجص ، وفيها عدد

كبير من بساتين الفواكه والنخيل ، يتجاوز عدد سكانها الألفي عائلة ، وأبنيتها مقبولة ، وفيها سوق صغير وجيد ، وخانات عديدة أقيمت لاستراحة الزائرين ، وفيها خمسة إلى ستة حمامات ، وسكانها من العرب و[61]الإيرانيين " [62].

من الغريب أن سلطان عبد المحمد ميرزا " **سيف الدولة** " لم يذكر أنه زار المشهد المقدس " **الإمامين الكاظمين** " وهما : الإمام موسى بن جعفر الكاظم والإمام محمد بن علي الجواد (عليهما السلام) فحسب، وبل ولا يوم وتأريخ الزيارة ، وأنما صور ملامح وسمات الصحن الشريف ، بهذا المحط ، جاء فيه :

" الحرم المقدس هو في الأصل من بناء شاهات[63] الصفويين[64]، وهو بناء عالي ومحكم ، جدار الحرم مكسو بالقاشاني المعرق النفيس ، إما الضريح المقدس فهو من الفولاذ ، وقد صنع بدقة متناهية ، ويوجد خلف الحرم المقدس مسجد كبير جداً ، وترتفع بين المسجد والحرم منارتان ، وهما من بناء العهد الصفوي[65]، أما من جهة القبلة فهناك إيوان عظيم ، وشيدت منارتين عاليتين تقعان في مقابل المنارتين القديمتين ، وتم طلاء الحرم ووضع المرايا ، وإكساء القبتين المطهرتين بالذهب ، وفي داخل الحرم المقدس تتدلى المصابيح والثريا المهداة من قبل الكثيرين " [66].

إذن يتضح مما سبق ، أن سلطان عبد المحمد ميرزا " **سيف الدولة** " أشار بتلك الملامح والمعالم للمشهد المقدس على عجالة من أمره **تارة** ، وعند تتبع رحلته في العراق خلال عام 1863م ذكر مدينة الكاظمية لمحط نزول لترحاله **تارة أخرى** .

ثمة ملاحظة هامة ، هي أن سلطان عبد المحمد ميرزا " **سيف الدولة** "، بعد زيارة مراقد ومقامات الأنبياء والأئمة والأولياء (عليه السلام) عاد إلى دياره " **إيران** "، إذ تحرك من مدينة بغداد " **دار السلام** " نحو بلاده في تأريخ العشرين من شهر محرم الحرام في عام 1282هـ الموافق الرابع عشر من شهر حزيران في عام 1865م [67].

المحور الثالث

مشاهدات الشاه ناصر الدين قاجار لمدينة الكاظمية والمشهد المقدس عام 1870م

ناصر الدين قاچار ، ولد في تأريخ السابع من شهر صفر في عام 1247هـ الموافق السابع عشر من شهر تموز في عام 1831م في طهران ، عين ولي للعهد القاچاري ، ووالي على تبريز[68]، وهو لايبلغ من العمر أكثر من السابع عشر من عمره [69]، بحكم التقاليد الجارية في تولي العرش القاچاري بإيران ، إذ كان يرسل ولي العهد لحكم أذربيجان[70] منذ أيام صغره ، ليتمرن على كيفية إدارة شؤون البلاد " **إيران** " بعيداً عن مشاغل البلاط القاچاري ، وعندما تتهيأ له الظروف يصبح **شاهاً** ، تولى العرش الإيراني – عين **شاهاً** – بعد وفاة والده **محمد شاه قاچار**في السادس من شهر شوال في عام 1264هـ الموافق الرابع من شهر أيلولفي عام 1848م ، فتحرك من مدينة تبريز إلى العاصمة طهران محاطاً بحاشية وجيش مؤلف من النخبة المخلصة ، و**على كل حال** بقى شاهاً على إيران إلى عام 1896م[71].

دون الشاه ناصر الدين قاچار رحلته إلى العراق باللغة الفارسية ، التي حملت عنوان " **سفر نامه ناصر الدين قاچار در عتبات** " ، وتم وتصحيحها من قبل الكاتب ايرج أفشار ، وطبعت في طهران في عام 1944م[72].**في صدد** ذكرها أنه عمد كسلفه إلى ذكر أسماء الأماكن " **المقدسة** " والمدن العراقية ، والمباني الحضارية والآثارية " **التأريخية** "، والقلاع والمساجد والقبور ، وأسماء لشخصيات عراقية تنوعت ما بين سياسية وعشائرية ، وطوائف وفئات لمكونات المجتمع العراقي ، **زد على ذلك** مظاهر طبيعية كالجبال والأنهار والتلال والحيوانات البرية والأليفة ، وبساتين الفواكه وأشجار الحمضيات وحدائق ... وغيرها ، من دخوله العراق إلى خروجه .

تحرك الشاه ناصر الدين قاچار من العاصمة الإيرانية طهرانفي يوم العشرينمن شهر جمادى الثاني في عام 1287هـ الموافق السابع عشرمن شهر أيلول في عام 1870م إلى العراق ، ودخوله عن طريق مدينة خانقينفي يوم الثلاثاء المصادف الحادي والعشرين من شهر شعبان 1287هـ الموافق السادس عشر من شهر تشرين الثاني في عام 1870م ، وحسب الطريق المرسوم سار منها إلى مدينة السعدية " **قزل رباط** " وشهروان " **شهربان** " وبعقوبة وخان بني سعد ومدينة بغداد ، **كان** وصول الشاه ناصر الدين قاچار إلى " **القصر الناصري** " في بغداد المحط الأخير قبل الذهاب إلى مدينة الكاظمية وزيارة المشهد المقدس[73].

بيد أن الشاه ناصر الدين قاچار بعد أن أتخذ من **القصر الناصري** منزل له ، أرتأى الذهاب إلى زيارة مرقد الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) في يوم الأربعاء المصادف التاسع والعشرين من شهر شعبان

في عام 1287هـ الموافق الرابع والعشرين من شهر تشرين الثاني في عام 1870م ، لكن قبل وصوله إلى المشهد المقدس أماط اللثام عن استقبال أهالي مدينة الكاظمية المقدسة له ، ومدى الأوساخ التي تغطي المدينة ، بهذا الصدد أورد ما نصه :

" ***تمتد المسافة من بغداد إلى الكاظمية بمقدار فرسخ واحد[74]، وكان أهالي الكاظمية من الشيعة ، وكانوا مسرورين جداً ، وكانت النساء تطلق الزغاريد ، حتى دخلنا إلى زقاق ملئ بالأوساخ تصطف المنازل على جانبيه ، حتى وصلنا إلى بوابة الصحن ، هناك ترجلنا ...*** " [75].

رويداً رويدا حتى دخل المشهد المقدس ، وشاهد معالمه ، فقال :

" ***دخلنا الحرم ، وكان مثل الجنة ، فشكرت الله تعالى على حصول هذه النعمة ، وشاهدت طرفي القبة المطهرة التي بناها بنفقتنا الشيخ عبد الحسين الطهراني[76]، وكذلك الإيوان والسقف وعمل الكاشي ، ولم يكن السجاد المفروش الموجود في الحضرة الكاظمية جيداً ، فأمرت أن يأخذوا المقاييس ، ليجلبوا من سجاد قراهان[77] الجيد ليفرشوه هناك ، وأمرنا بأجراء الصيانة وإعمار بعض المواقع التي تحتاج إلى ذلك من جدار الصحن ، وذهبنا إلى داخل الضريح ، القبتان بنفس الحجم إلا قليلاً ، يقعان قبري الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) داخل ضريح واحد ، وهو كبير ، ويبدوا أنه من الفولاذ في وسطه مطعم بالفضة ، وداخل القبة مكسوة بالمرايا ، أما هزارة القبة ، فهي مكسوة بالكاشي المعرق ...*** " [78].

جددالشاه ناصر الدين قاچار زيارته لمرقد الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) في يوم الجمعة المصادف الأول من شهر رمضان المبارك في عام 1287هـ الموافق السادس والعشرين من شهر تشرين الثاني في عام 1870م ، وشاهد نصب باب من الفضة على الضريح المقدس وبعد الزيارة غادر المشهد المقدس[79]، و**على الجديلة نفسها** ، زاره في اليوم الثالث ، أي في يوم الاثنين بتأريخ الرابع من شهر رمضان المبارك في عام 1287هـ الموافقالتاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني في عام 1870م قبيل ذهابه إلى مدينة كربلاء المقدسة[80].

عادالشاه ناصر الدين قاچار لزيارة المشهد المقدس بعد عودته من مدينة كربلاء المقدسة في يوم الأربعاء بتاريخ السابع والعشرين من شهر رمضان في عام 1287هـ الموافق الثاني والعشرين من شهر كانون الأول في عام 1870م ، وبعد إتمام الزيارة والصلاة عاد إلى محل استراحته في **القصر الناصري**[81]، و**على الشاكلة نفسها** ، زار مرقد الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) " **الزيارة الأخيرة** " في يوم السبت

المصادف غرة شهر شوال " يوم الفطر" في عام 1287هـ الموافق الخامس والعشرين من شهر كانون الأول في عام 1870م ، وأعطى لخدام المرقد هدايا ومبلغ من المال قرابة ثلاثمئة تومان[82]وعاد إلى دار استراحته[83].

ثمة ملاحظة هامة ، هي أن الشاه ناصر الدين قاچار بعد زيارة مراقد ومقامات الأنبياء والأئمة والأولياء (عليهم السلام) في العراق عاد إلى دياره " **إيران** " ، إذ غادر البلاد " **العراق** " إلى إيران صباح يوم الاثنين المصادف السابع من شهر شوال في عام 1287هـ الموافق الحادي عشر من شهر كانون الثاني في عام 1871م[84].

لعل من أبجديات هذا العرض وأولوياته ، ارتأى تقديم عرض موجز لتواريخ زيارة الشاه ناصر الدين قاچار إلى المشهد المقدس في مدينة الكاظمية المقدسة ، في الجدول ذا الرقم (2) .

الجدول ذا الرقم (2)

يوضح عدد زيارات الشاه ناصر الدين قاچار إلى مدينة الكاظمية والمشهد المقدس[85].

التسلسل	رقم الزيارة	تأريخ الزيارة
1	الأولى	التاسع والعشرين من شهر شعبان في عام 1287هـ الموافق الرابع والعشرين من شهر تشرين الثاني في عام 1870م
2	الثانية	الأول من شهر رمضان المبارك في عام 1287هـ الموافق السادس والعشرين من شهر تشرين الثاني في عام 1870م
3	الثالثة	الرابع من شهر رمضان المبارك في عام 1287هـ الموافق التاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني في عام 1870م
4	الرابعة	السابع والعشرين من شهر رمضان في عام 1287هـ الموافق الثاني والعشرين من شهر كانون الأول في عام 1870م
5	الخامسة	غرة شهر شوال " يوم الفطر" في عام 1287هـ الموافق الخامس والعشرين من شهر كانون الأول في عام 1870م
المجموع	خمسة زيارات	

الخاتمة

عدت المزارات الدينية في العراق " **العتبات المقدسة** " بمدينة " **النجف الأشرف– كربلاء المقدسة – الكاظمية المقدسة– سامراء المقدسة** " عموماً ، ومدينة الكاظمية والمشهد المقدس خصوصاً ، القطب الذي تدور حوله رحى السياحة الدينية في العراق وما بين الدول الإسلامية ، وعلى سبيل المثال لا الحصر بين الدولة العثمانية والدولة الإيرانية " **القاچارية** " لاستقطاب السواح في العالم .

تلمسالباحثان من زيارة الساسة الإيرانيين خلال القرن التاسع عشر الميلادي للمزارات الدينية في العراق حقبة السيطرة العثمانية ، أهمية بالغة في القضاء على الآفات التي ابتليت بها الدولتين " **العثمانية – القاچارية** " على ممر العصور ، إلا وهي الخلافات الدينية والمذهبية ، حتى وصلت في كثير من الأحيان إلى الاقتتال والتناحر وإراقة الدماء ، والتراشق بالكلمات البذيئة ظل متواصلا ، والجدل الديني ظل سيد الموقف ، فجاءت هذه الزيارات لتمحو الصفحة السوداء المدونة بينهما في العهود الغابرة ، وخلق حالة من التعايش السلمي وإرساء السلام وصناعة حالة من التفاهم والتقريب بين المذاهب الإسلامية ، الأمر الذي انعكس بدوره على أوضاع مدن العتبات المقدسة في العراق ، كانتظام زيارة الإيرانيين لها وغيرها .

أستشف الباحثان من مشاهدات الساسة الإيرانيين في العهد القاچاري لمدينة الكاظمية والمشهد المقدس وقوع بعضها بين حالة الاهتمام والتقديس ، والبعض الأخر في حالة الخراب وآفة الأعمار ، لافتقارها للدعم " **المادي – المعنوي** " من قبل الدولة وحكوماتها المركزية **أولا** ، بيد إن الساسة الإيرانيين وشاهاتهم هم الذين يتصدون لمعالجة الحالة المزرية للمشهد المقدس **ثانيا** .

أتضح مما سبق ، إن الدولة العثمانية لم تعر أي اهتمام لواقع المشهد المقدس الدينية في مدينة الكاظمية **تارة** ، وأغفلها لأحدى مقومات الاقتصاد العراقي إلا وهي " **السياحة الدينية**"، والتي من اللازم استثمارها وتطويرها لتكون في صف الصناعات الوطنية كرافد لاقتصاد البلاد **تارة أخرى** .

الهوامش

(1)**الحاج علي خان مقدم مراغي** " **حاجب الدولة** ": عرف بالقاب عدة منها : " **ضياء الملك–اعتماد السلطنة** " وغيرها ، نال ثقة البلاط القاچاري في عهد محمد شاه قاچار (1834–1848) ، تولى مناصب رفيعة في الدولة منها عين حاكماً على مدينة مراغة لفترة من الزمن وغيرها ، ومن ضمن الحاضرين في معاهدة " **تركمانچاي** " المنعقدة مع روسيا ... للاستزادة . ينظر: مهدى بامداد ، شرح حال رجال ايران در قرن 12و13و14 هجرى ، چاب ششم ، (تهران: چاپخانه زوار، 1378) ، جلد دوم ، ص374–379.

(2)**مراغة** : أحدى المدن الإيرانية ، تقع إلى الشرق من بحيرة أورميه ، أي في الشمال الغربي من إيران ، كانت في القدم عاصمة أذربيجان ، وكذلك عاصمة للحاكم المغولي " هولاكو "، أسس فيها الشيخ نصير الدين الطوسي " **مرصداً** " فلكياً ، ومكتبة ضخمة تضم أمهات الكتب في مختلف صنوف العلوم ومشاربها ، حتى عدت مركزاً لتعلم العلوم ... لمعرفة المزيد . ينظر: أمجد سعد شلال المحاويلي ، موسوعة المدن الإيرانية الميسرة ، (مخطوط) ، 2013 ، ج1، ورقة (54) .

(3)**القاچار** : أحدى العشائر التركمانية الأصل ، القاطنة في بلاد الأناضول ، اسهمت في تأسيس الدولة الصفوية ، وانضوت تحت لواء مؤسسها إسماعيل الصفوي ، استطاع آغا محمد خان من توحيد صفوفها وتكوين دولة حكمت إيران ، بعد القضاء على حكم الأسرة الزندية في عهد حاكمها " **لطف علي خان** "، تكونت من سبعة شاهات هم : **آغا محمد خان** (1779–1796)، و**فتح علي شاه** (1797–1834)، و**محمد شاه** (1834–1848)، و**ناصر الدين شاه** (1848–1896)، و**مظفر الدين شاه** (1896–1907)، و**محمد علي شاه** (1907–1909)، و**أحمد شاه** (1909–1925)، حكموا البلاد ما بين (1796–1925) ... للتفاصيل . ينظر: بيتر آروى ، تاريخ معاصر إيران از تاسيس تا انقراض سلسلة قاچار ، مترجم : محمد رفيعى، (تهران : چاپخانه مؤسسة مطبوعات عطايى، 1367) ؛ حامد الگار ، دين ودولت در إيران نقش علمادر دوره قاچار ، مترجم : ابو القاسم سرى ، چاب دوم ، (تهران : چاپخانه انتشارات توس ، 1369) ؛ أ . ك . س . لمبتون ، ايران عصر قاچار ، ترجم : سيمين فصيحى ، (تهران : چاپخانه انتشارات جاويدان ، 1375) .

(4)محمد **شاه قاچار (1807–1848)**: هو الابن الأكبر لعباس ميرزا ولي عهد الشاه فتح علي قاچار ، أمه كلين خانم بنت محمد خان دواملو ، ولد في مدينة تبريز ، تزوج من ملك جهان خانم الملقبة بـ" **مهدي عليا** "، تولى مناصب عدة منها حاكم على همدان في عام 1822م ، وفي عام 1832م عين حاكماً على خراسان وغيرها ، شارك مع والده في الحروب التي خاضتها البلاد مع الروس ، عين شاهاً على إيران عام 1834م ... لمعرفة المزيد عن ترجمة حياته وحال البلاد " **إيران** " في عهد . ينظر: علي جواد كاظم الجبوري ، إيران في عهد محمد شاه (1834–1848) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بابل : كلية التربية ، 2008) .

(5) سنشير بترجمته لاحقاً .

(6)**إيران** :وتسمى بالأصل" **بلاد فارس** " وبتاريخ 22 آذار من عام 1935متم تغير التسمية إلى إيران من قبل رضا شاه بهلوي ، تقع في غرب قارة أسيا ، تحدها من الشمال روسيا ومن الغرب تركيا والعراق ، ومن الجنوب الخليج العربي وخليج عمان ، ومن الشرق باكستان وأفغانستان ، تبلغ مساحتها قرابة (1,648,000كم2)، وعدد سكانها حوالي

(36,000,000) نسمة ، يقطن فيها مختلف فئات ومكونات المجتمع منها العربي والفارسي والكردي والآذري والبلوشي والأرمني والزرادشتي وغيرها ... لمعرفة المزيد . ينظر : أمجد سعد شلال المحاويلي ، المصدر السابق ، جـ1، ورقة (1–2) ؛ صالح محمد العلي ، التاريخ السياسي لعلاقات إيران بشرقي الجزيرة العربية في عهد رضا شاه بهلوي 1925–1941م ، (البصرة : منشورات دراسات الخليج العربي ، 1984) ، ص17 ؛فيصل عبد الجبار عبد علي ، التاريخ السياسي للمؤسسة الدينية في إيران 1501–1909 ، رسالة ماجستير ، (جامعة المستنصرية : معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية ، 1988) ، ص6.

(7)وأمه أبنة الملا أحمد المراغيالمعروف بـ" **مستجاب الدعوة** وشقيق الحاج محمد حسن خان اعتماد السلطنة المعروف بـ" **صنيع الدولة** "، ووالد كل من الحاج محمد باقر خان " **اعتماد السلطنة** "والحاج تقي خان " **احتساب الملك** "...للاستزادة وعن ترجمة حياته . ينظر : محمد هادي الأسدي ، العراق في مشاهدات ناصر الدين شاه ، (بغداد : شركة مجموعة العدالة للطباعة والنشر ، 2011) ، ص17 ؛ مهدى بامداد، بيشين منبع ، جلد دوم ، ص270.

(8)**على سبيل** المثال لا الحصر خلال الفترة (1279–1292هـ/1862–1872م) عين حاكماً على مدينة قم المقدسة، عندما كان والده الحاج علي خان مقدم مراغي " **حاجب الدولة** " وزيراً للعدلية عين معاوناً له في عام (1281هـ/1864م) ، ثم في عام (1285هـ/1868م) عين معاون في وزارة العدلية ، وتم تكليفه مهام وزارية حتى ترقى إلى مرتبة وزير للعدلية في عام (1288هـ/1871م) ، وفي عام (1293هـ/1876م) عين حاكماً على گلبايكان وخوانسار وسمنان ودامغان وساوه وقم المقدسة ، **وبكلمات أخرى** ، كان عبد العلي خان **شاعراً**. ينظر: مهدى بامداد،بيشين منبع ، جلد دوم ، ص270.

(9) همان منبع ؛ محمد هادي الأسدي ، المصدر السابق ، ص17.

(10) مهدى بامداد،بيشين منبع ، جلد دوم ، ص270.

(11) **طهران** : ويقال لها باللغة الفارسية " **تهران** "، وهي إحدى قرى الري مبنية تحت الأرض ، وتكثر فيها البساتين ، وفيها اثنى عشر محلة ، وحاليا عاصمة إيران ، يفوق عدد سكانها الـ(12,5) مليون نسمة ،وتتركز فيها ما يفوق نصف صناعات البلاد الأساسية مثل الصناعات الكهربائية، النسيج، السكر،الإسمنت، الكيميائيات وغيرها ، وإضافة إلى العديد من المسارح، المدارس، الجامعات، الحدائق والمتاحف . ينظر: أمجد سعد شلال المحاويلي ، المصدر السابق ، جـ1، ورقة (18).

(12) محمد هادي الأسدي ، المصدر السابق ، ص17 .

(13) لمعرفة المزيد . ينظر: عبد العلي أديب الملك، سفرنامة ادیب الملك در عتبات مقدسه، ترجم بتصرف وتصحيح : مسعود كلزاري ، (تهران : پی . چا ، 1364) . إذ تضمن كتاب " **العراق في مشاهدات ناصر الدينشاه** " للمؤلف " **محمد هادي الأسدي** " في صفحاته رحلة عبد العلي خان " **أديب الملك** " إلى العراق . سنشير بهوامش المحور الأول هكذا : **عبد العلي خان ، مشاهدات ، ص .**

(14)**خانقين** :مدينة عراقية تقع في القسم الجنوبي من كردستان على الحدود " **العراقية–الإيرانية**"، تبلغ مساحتها حوالي (3915 كم2) ، وتتكون من (4) نواحي ، و(227) قرية ... لمعرفة المزيد . ينظر : سليم مطر وآخرون ، موسوعة المدائن العراقية ، (بغداد : مركز دراسات الأمة العراقية ، 2005)، ص222–230.

(15) **كرمانشاه** : احدى المدن الإيرانية ، تقع إلى الجنوب الشرقي من أصفهان ، تبعد عنها حوالي (600كم)، عدد سكانها قرابة (515,114) نسمة ، ومساحتها نحو (960كم)، يقطنها خليط من مكونات المجتمع الإيراني كالكردي والعربي والفارسي وغيرهم ... للاستزادة . ينظر: أمجد سعد شلال المحاويلي ، المصدر السابق ، جـ1، ورقة (8).

(16) محمد هادي الأسدي ، المصدر السابق ، ص17 .

(17)**قزل رباط** :بلدة عراقية تقع شمال شرق العاصمة بغداد في محافظة ديالى، تابعة لقضاء خانقين، واسمها القديم هو" **قزلربات**" مشتق من اللغة التركية، وتعني بنات الغزل، وغالبية سكانها هم من التركمان والعرب والكرد الكلهور، ومع وجود أقلية من الأكراد الفيلية ، ومن معالم المدينة التأريخية جامع محمود باشا الكبير، وجامع النقشبندي القديم، وقصر الجاف ، ويتكلم سكانها اللغة الكرديه،كانت قزرابات من توابع شهربان (المقدادية حاليا) عهد الإمبراطورية الساسانية، ومن ممتلكات الإمبراطور " الشاه " كسرى، ومنه جاءت تسمية (كسرا آباد) بمعنى" **معمورة كسرى**"، ثم صحف الاسم إلى" **قسرابات – قزرابات** "،حرف العثمانيون التسمية إلى (قزلرباط) ليجاري لغتهم العثمانية ،وتأتي بمعنى" **الرباط الأحمر** "،بعد تشكيل الحكومة العراقية تحولت التسمية إلى السعدية... للاستزادة . ينظر: قزل رباط ، شبكة المعلومات الدولية " **الأنترنت** " ، .http://www.iraqiwriter.com

(18) **شهروان** " **شهربان** ": تعرف بـ" **المقدادية** "، من مدن بعقوبة ، تبعد عنها حوالي (42كم)، يسكنها خليط من مكونات المجتمع العراقي ... لمعرفة المزيد . ينظر: سليم مطر وآخرون ، المصدر السابق ، ص217.

(19) **بعقوبة** :تسمى بـ" **معقوبة**" جاءت من تسمية آرامية ،وتعني: "**بيت يعقوب** "، كانت من معاقل الساسانيين الإيرانيين ، فتحت أثر معركة كبيرة بين المسلمين بقيادة قائد جيش المسلمين هاشم بن عتبة فاتح ديالى ، وقائد جيش الساسانيين الإمبراطور الشاه يزدجرد في عام 637م ، عدت كمحطة على الطريق بين بغداد وخراسان خلال الدولة العربية الإسلامية في عهد العباسيين أو كما كان يسمى بـ"**طريق الحرير** "في القرون الوسطى، تقع شمال شرق بغداد ومركز محافظة ديالى، تقع على جدول سارية خريسان، وهو أحد فروع نهر ديالى ارتفاعها(46 م) فوق سطح البحر، وتبعد عن العاصمة بغداد نحو (50كم) ، عدد سكانها حوالي (467,900) نسمة حسب إحصائية عام 2003م ، وحالياً بعقوبة عاصمة محافظة ديالى... للاستزادة . ينظر: المصدر نفسه ، ص216-217.

(20) **خان بني سعد** :تأسست ناحية بني سعد قبل عام 1878م، وتحتوي على آثار شامخة وهو الخان الأثري المعروف بـ" **خان بني سعد** "ذات الطراز الإسلامي، وشيد من قبل السلطان سليم العثماني، ويرجع الخان إلى عهد الوزير عمر باشا، وتقع حدودها الإدارية من الجنوب الغربي لمحافظة ديالى، ويحدها من الشرق نهر ديالى وناحية بهرز ،ومن الشمال ناحية هبهب، وقضاء بعقوبة، ومن الجنوب الغربي محافظة بغداد ، ويبلغ عدد السكان في الناحية (17,000) نسمةحسب إحصائية عام 2003م ، يقطنها مختلف العشائر العراقية والأطياف الاجتماعية ، وتبلغ مساحة الناحية حوالي(166,000) دونم معظمها أراض يزراعية، وتضم عدد من الدوائر الحكومية والمساجد والمدارس والمعامل الصناعية والمحال التجارية، بالإضافة إلسوق عرف باسمها " **سوق بني سعد**"، وإعداد كبيرة من القرى قرابة أربعين قرية ... للاستزادة . ينظر: خان بني سعد ، شبكة المعلومات الدولية " **الأنترنت** " ، .http://www.iraqiwriter.com

(21) قصد مرقدي**الإمامين موسى بن جعفر الكاظم** و**محمد بن علي الجواد** (عليهما السلام)، عن ترجمة حياتهم . ينظر :ماجد ناصر الزبيدي ، قصص باب الحوائج الإمام موسى الكاظم(ع) ، (بيروت : دار الأيام ، 2008) ؛ حسن الشمري الحائري ، قبس من نور الإمام موسى الكاظم(ع) ، ط3 ، (بيروت : مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر ،

2009) ؛ لجنة التأليف في المعاونية الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام) ، أعلام الهداية (الإمام محمد بن علي الجواد(ع)) ، ط6 ، (بيروت : المجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام) ، 2009) ، جـ9،جـ11 ؛ عزيز الله العطاردي ، مسند الإمام الكاظم(ع) ، ط2 ، (بيروت : دار الصفوة ، 1993) ، جـ1–3 ؛ محمد رضا عباس الدباغ ، سيرة الأئمة (موسى الكاظم – علي الرضا – محمد الجواد) (عليهم السلام) ، (بيروت : دار المحجة البيضاء ، 2004) ، ص225–283 ؛ عبد الخالق بن عبد الرحيم اليزدي ، مصائب المعصومين (عليهم السلام) ، مراجعة : زهير محمد علي البغدادي ، (قم المقدسة : مطبعة مكتبة الإمام الحسين(ع) ، 2013) ، جـ3 ، ص161–179.

(22) **الفرسخ** : كلمة مأخوذة من الأصل الفارسي من لفظ " **فرسنك** "، دخلت اللغة العربية بمفهومين ، **الأول:** دل على الزمن ، و**الثاني:** بوحدة قياس لمسافة معينة ، قصد به المسافة التي قطعها الرجل ماشياً ثم قعد واستراح ، اختلف الكتاب في تحديد ما يساوي في المساحة منهم قال : ست أميال ، وآخر قال : ثلاثة أميال ، و**الميل اليوم** على نوعين : " **بري – بحري** " ، **الأول** : قدر بما يساوي (1609) من الأمتار ، و**الثاني** : قدر بما يساوي (1852) من الأمتار ... للتفاصيل . ينظر: أمجد سعد شلال المحاويلي ، المأنوس في الألقاب والمصطلحات التأريخية " الإيرانية " ، (مخطوط) ، 2015 ، جـ1، ورقة (99–100).

(23) ما يساوي حوالي (9654م) أو (4827م) .

(24) في يوم الاثنين المصادف (27 من شهر صفر في عام 1273هـ) الموافق (27 من شهر تشرين الأول في عام 1856م) .

(25) مفردها " **خان** " : لفظ فارسي الأصل دخل اللغة العربية في العصر الإسلامي ، بمعنى : المنزل الكبير أو الفندق ، الذي ينزل فيه الرجال والتجار ، ويعرضون بضائعهم فيه ، وعند المغول والعثمانيين عرفت " **خان** " كلقب يطلق على الشيخ أو رئيس القبيلة ، وبمرور الزمن اطلقت كلقب تكريم واحترام لسلاطين الدولة العثمانية والإيرانية ... لمعرفة المزيد . ينظر: أمجد سعد شلال المحاويلي ، المأنوس في الألقاب والمصطلحات التأريخية " الإيرانية " ، جـ1 ، ورقة (42) .

(26) عبد العلي خان ، مشاهدات ، ص26–27.

(27) المصدر نفسه ، ص23.

(28) علماً أن عبد العلي خان " **أديب الملك**" ذكر **الأسم الأول** وليس كاملاً ، مما واجه الباحثان صعوبة في معرفته **أولاً**، وليتسنى لهما ترجمة حياته **ثانياً** .

(29) عبد العلي خان ، مشاهدات ، ص26.

(30) المصدر نفسه .

(31)**الذراع** :احدى المقياس التي عرفها العرب منذ العصر الإسلامي ، وهي على أنواع مختلفة من حيث الطول، وعلى سبيل المثال لا الحصر " **الذراع الهاشمية** " وطولها (64سم) و" **الذراع المعمارية** " وطولها (75سم) ، والذراع البلدية وطولها (58سم) ، وظل استخدام الذراع كوحدة قياس في بلاد الشام ومصر ، ولكن بطل استخدامها في هذه الأيام . ينظر: أمجد سعد شلال المحاويلي ، المأنوس في الألقاب والمصطلحات التأريخية " الإيرانية " ، (مخطوط) ، 2015،حرف الباء العربية (ب) ، جـ3 ، ورقة (121) .

(32)**الإيوان** : لفظ فارسي معناه : " **شرفة** " ، دخل اللغة العربية بلفظ " **ليوان** " أو " **إيوان** " أبان ملوك بلاد فارس " إيران " ، أي في عهد الدولة الساسانية، وهو : عبارة عن بهو كبير احد جدرانه الأربعة مفتوحة لاستقبال الداخلين ، ومصنوع على الأغلب من الآجر .ينظر: المصدر نفسه ، جـ1 ، ورقة (14) .

(33)هما : السيد " **إبراهيم المرتضى** و**العباس** " . ينظر: باقر شريف القرشي ، حياة الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) ، (النجف الأشرف : مطبعة وفا ، 2008) ، جـ2 ، ص ص398 ، 424–427 ؛ جعفر الخليلي ، موسوعة العتبات المقدسة (قسم الكاظمين 2–3) ، ط2 ، (بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، 1987) ، الجزء العاشر (جـ2) ، ص18–20.

(34) عبد العلي خان ، مشاهدات ، ص27.

(35) عن ترجمة **حياتهم** (عليهم السلام) . ينظر: أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، إعلام الورى بأعلام الهدى ، (بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، 2004) ، ص351–406 ؛ مجموعة مؤلفين ، مجموعة وفيات الأئمة ، (بيروت : دار البلاغة ، 1991) ، ص325–426 ؛ محمد حسين الحسيني الجلالي ، مزارات أهل البيت (عليهم السلام) وتأريخيها ، ط3 ، (بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، 1995) ، ص134–157.

(36) لمعرفة التفاصيل . ينظر: عبد العلي خان ، مشاهدات ، ص27–33.

(37) عبد العلي خان ، مشاهدات ، ص33.

(38) لمعرفة التفاصيل . ينظر: عبد العلي خان ، مشاهدات ، ص36–27.

(39)**الصحابي سلمان الفارسي**" **المحمدي** "(**568–644م**): هو أبو عبد الله سلمان ، عرف بـ" **المحمدي** "، ولد في مدينة رامهرمز الإيرانية ، توفي في مدينة المدائن سنة 36هـ/656م ، قيل بلغ عمره حوالي (250–350) سنة ... للمزيد ينظر: محسن الأمين العاملي ، الفناء في حب أهل البيت (عليهم السلام) رجال حول الإمام علي (ع) ، حققه : محسن عقيل ، (بيروت : دار المحجة البيضاء ، 2007) ، ص 431–471.

(40) لمعرفة تفاصيل زيارة عبد العلي خان " **أديب الملك** " لمقامات الأنبياء (عليهم السلام) ومراقد اللائمة والأولياء (عليهم السلام) في مدينتي " **كربلاء المقدسة** " و" **النجف الأشرف** " . ينظر: عبد العلي خان ، مشاهدات ، ص37–68.

(41) الجدول من إعداد الباحثان .

(42)**الميـرزا** :هـو لقـب "**تكـريم**" أطلـق لمـن كـان مـن أم علويـة النسـب وأب عـامي ،ومركـب مـن كلمتـين همـا : "**أميرزاده**" ومعناها : " **ابن الأمير**"، ولكثرة استعمالها خففت إلى كلمة "**الميرزا** "، فهي كلمة معربة عن الفارسية . ينظر : أمجد سعد شلال المحاويلي ، المأنوس في الألقاب والمصطلحات التأريخية " الإيرانية " ، (مخطوط) ، 2015، حرف التاء والثاء والجيم العربية (ت–ث–ج) ، جـ5 ، ورقة (120) ؛ عبد الهادي الفضلي ، هكذا قرأتهم ، (بيروت : مطبعة دار المرتضى ، 2003) ، ص147 .

(43) ومعناه " **السيد الصهر** "، وسمي بهذا الاسم لأنه صهر الميرزا محمد خان قاچار " **سپهسالار اعظم** " . ينظر: مهدى بامداد ، پيشين منبع ، جلد دوم ، ص99.

(44)**الحاج سلطان أحمد ميرزا** " **عضد الدولة** "(**1818–1901**): عرف بـ" **مچول ميرزا** " ، الابن الثامن والأربعون للشاه فتح علي قاچار ، والد الحاج سلطان عبد المحمد " **سيف الدولة** " ، وشمس الدولة زوجة الشاه ناصر الدين قاچار والحاج عبد المجيد ميرزا " **عين الدولة** " ووجيه الله ميرزا سپهسالار ، من رجالات البلاط القاچاري تولى مناصب رفيعة ومرموقة في الدولة ... للتفاصيل . ينظر: همان منبع ، ص73–74.

(45)**الحاج سلطان عبد المجيد ميرزا** " **عين الدولة** ": والده الحاج سلطان أحمد ميرزا " **عضد الدولة** " ، من رجالات البلاط القاجاري ، عين ولي عهد الشاه فتح علي قاجار ، ثم تولى مناصب رفيعة في الدولة ... للتفاصيل . ينظر: همان منبع ، ص93–99.

(46)**الشاه فتح علي قاجار (1769–1834)**:ولد في ولاية دامغان،عرف باسم "**بابا خان جهانباني**"، وهو ابن حسين قلي خان (جهانسوز) بن محمد حسن خان قوينلو، وسمي باسم جده فتح علي خان الذي عرف به عند تسنمه العرش في عام 1797م ، وقضى معظم حكمه في الحروب الداخلية والخارجية ... لمعرفة المزيد وحال البلاد " **إيران** " في عهده . ينظر: محمد حاتم خلف الشرع ، التطورات السياسية الداخلية في عهد فتح علي شاه(1797–1834) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة المستنصرية : كلية التربية الأساسية ، 2009) ؛ بارنز الكس ، سفرنامه بارنز ، سفر به در عهد فتح علي شاه قاجار ، ترجم : حسين سلطاني فر ،(تهران : چاپخانه انتشارات استان قدس ، 1366) .

(47) مهدى بامداد ، پيشين منبع ، جلد دوم ، ص99–100.

(48) علماً غالبية المصادر لم تذكر **سنة ولادته** .

(49) على سبيل المثال لا الحصر في عام (1289هـ/1872م) تولى سدانة العتبة الرضوية المقدسة بدلاً عن الميرزا أبو القاسم " **معين الملك** " إلى عام (1291هـ/1874م) ، وحصل على رتبة جنرال " **أمير اللواء** " في عام (1298هـ/1880م) ، وعين حاكماً على تبريز في عام (1301هـ/1883م) ، وفي عام (1305هـ/1887م) حاكماً على ملاير وتويسركان ونهاوند ، وبقى حاكماً على ملاير حتى عام (1308هـ/1890م) ، وعام (1320هـ/1902م) حاكم على جرجان ، عين وزيراً للتجارة في عام (1324هـ/1906م) ، وحاكماً على كرمانشاه في عام (1325هـ/1907) ، وفي عام (1326هـ/1908م) عين حاكماً على خوزستان . ينظر: مهدى بامداد ، پيشين منبع ، جلد دوم ، ص100–101.

(50) همان منبع ، ص100–102.

(51) علماً أن هذه الرحلة لم تشمل العراق فحسب ، بل شملت دولاً ومدن عديدة على سبيل المثال لا الحصر الدولة العثمانية " تركيا " والقفقاز ومصر والشام ومكة المكرمة وأفغانستان وغيرها . ينظر: محمد هادي الأسدي ، المصدر السابق ، ص17 .

(52) لمعرفة المزيد . ينظر: سلطان عبد المحمد ميرزا سيف الدولة ، سفرنامة سيف الدوله، ترجم بتصرف وتصحيح :علي أكبر خدا برست، (تهران : پي . چا ، 1322) . إذ تضمن كتاب " **العراق في مشاهدات ناصر الدينشاه** " للمؤلف " **محمد هادي الأسدي** " في صفحات رحلة سلطان عبد المحمد ميرزا " **سيف الدولة** " إلى العراق . سنشير بهوامش المحور الثاني هكذا : **سلطان عبد المحمد ميرزا ، مشاهدات ، ص.**

(53)**الموصل** : في الأصل منكلمة (أصل) ،وكلمة "موصل" تعني :مكان فيها يصل كل شيء التجارة والمعاشرة والبيع ، هي مركز محافظة نينوى وثاني أكبر مدينة في العراق من حيث السكان بعد بغداد، ويبلغ تعداد سكانها حوالي(2) مليوننسمة ،وتبعد عن العاصمة بغداد مسافة تقارب حوالي(465 كم)، تشتهر بالتجارة مع الدول القريبة مثل سوريا وتركيا ،ويتحدث سكانها اللهجة الموصلية (المصلاوية) التي تتشابه مع اللهجات السورية الشمالية، وسكانها من العرب والكرد وتركمان والشبك وغيرهم ... للاستزاده. ينظر: الموصل ، شبكة المعلومات الدولية " **الأنترنت** " ، http://www.iraqiwriter.com.

(54) محمد هادي الأسدي ، المصدر السابق ، ص77.

(55) **تكريت** : مدينة عراقية تقع على الضفة اليمنى لنهر دجلة ، تبعد عن العاصمة بغداد حوالي (180كم) ، عرفت أراضيها بشبه متموجة ، وتخرقها أودية وشعاب ، لها أهمية تأريخية منذ القدم ... للاستزادة . ينظر: سليم مطر وآخرون ، المصدرالسابق ، ص254-262.

(56) لمعرفة تفاصيل ما شاهده سلطان عبد المحمد ميرزا " **سيف الدولة** " عن مرقد الإمامين العسكرين (عليهم السلام) . ينظر: سلطان عبد المحمد ميرزا ، مشاهدات ، ص85.

(57)**الخالص** : تسمى " **دلتاوة** "، وتكتب أحيانا بـ" **ديلتاوة** " ، اصلها " **دولة آباد** "، من قرى النهروان في القدم ، تبعد عن بعقوبة حوالي (20كم) ، تقع إلى الشرق منها ، يبلغ عدد سكانها قرابة (10,000) نسمة ... لمعرفة المزيد . ينظر: سليم مطر وآخرون ، المصدرالسابق ، ص218.

(58)علماً أن الباحثان لم يعثرا لها إيضاحاً ، يبدو انه احدى وسائل النقل النهري .

(59) قصد " **نهر دجلة**" ، الباحثان .

(60)أشير إلى هذا الاسم سابقاً في ترجمة مدينة الكاظمية المقدسة .

(61) في الأصل وردت " **العجم** " ، والأصح ما ثبت .

(62) سلطان عبد المحمد ميرزا ، مشاهدات ، ص86.

(63) في الأصل وردت " **السلاطين**" ، والأصح ما ثبت .

(64) سموا بهذا الاسم نسبة إلى " **الدولة الصفوية**" التي أسست في إيران " **بلاد فارس** "، من قبل مؤسسها إسماعيل **الصفوي** ، واستمرت في حكم البلاد خلال الفترة (1501-1736)، وهم كل من الشاه : " **إسماعيل** (الأول) الصفوي (1501-1524)، **طهماسب الأول** (1524-1576)، **إسماعيل الثاني** (1576-1577)، **محمد خدابنده** (1578-1588)، **عباس** (الأول) **الكبير** (1588-1629)، صفي الأول (1629-1642)، **عباس الثاني** (1642-1666)، **سليمان**(صفي الثاني) **الأول** (1666-1694)، حسين الأول (1694-1722)، **طهماسب الثاني** (1722-1732)، **عباس الثالث** (1732-1736) "، إما الشاهات الذين حكموا اسمياً هم :" **سليمان الثاني-إسماعيل الثالث-حسين الثاني-الشاه محمد** " ... للاستزادة . ينظر: عباس حسن الموسوي ، نشوء وسقوط الدولة الصفوية دراسة تحليلية ، (قم المقدسة : مطبعة سرور، 2005) ؛ رسول جعفريان ، صفوية در عرصة دين فرهنك وسياست ، (قم : بزوهشگدة حوزة ودانشگاه ، 1379) ، جلد اول ودوم .

(65) قصد سلطان عبد المحمد ميرزا " **سيف الدولة** " خلال الفترة (1501-1736) .

(66) سلطان عبد المحمد ميرزا ، مشاهدات ، ص86-87.

(67)سلطان عبد المحمد ميرزا ، مشاهدات ، ص114.

(68)**تبريز** : احدى المدن الإيرانية ، عاصمة محافظة أذربيجان ، مساحتها حوالي (23,765كم) ، تقع في شمال غرب إيران ، عدد سكانها نحو (1,494,998) نسمة ، كانت عاصمة لدولة حكمت البلاد ، يقطنها غالبيتهم من الأذريين ... لمعرفة المزيد . ينظر: أمجد سعد شلال المحاويلي ، موسوعة المدن الإيرانية الميسرة ، جـ1 ، ورقة (17) ؛ مينورسكي ، تاريخ تبريز ، ترجمت: عبد العلى كارنگ ، (تهران: چاپخانه كتاب فروشى تهران ، 1337) .

(69)علي خضير عباس المشايخي ، إيران في عهد ناصر الدين شاه (1848-1896م) ، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد : كلية الآداب ، 1987) ، ص79 .

(70) **أذربيجان** : تعرف بالإقليم الخامس في إيران ، تقع بين خط طول (37°) وخط عرض (40°) ، ترجع تسميتها إلى قائد جيوش الإسكندر المقدوني المعروف بـ"**اتروبيتس** " ومعناها : " **خازن النار–حافظ النار** " وعاصمتها تبريز ، ويقطنها الغالبية العظمى من الأذريون ...لمعرفة المزيد . ينظر: أمجد سعد شلال المحاويلي ، موسوعة المدن الإيرانية الميسرة ، جـ1 ، ورقة (84) ؛ تورجاتابكى ، آذربيجان در ايران معاصر، ترجمت: محمد كريم اشراق ، (تهران: چاپخانه طوس، 1372) .

(71) لمعرفة المزيد عن ترجمة حياته وحال البلاد " **إيران** " في عهده . ينظر: علي خضير عباس المشايخي ، المصدر السابق ، ص78–370 ؛ عبد عظيم رضائى ، تاريخ ده هزار ساله ايران ، (تهران : چاپخانه اقبال ، 1377) ، جلد چهارم ، ص155–157 ؛ حسن كريم الجاف ، موسوعة تأريخ إيران السياسي ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، 2008) ، مج3 ، ص260–279.

(72) لمعرفة المزيد . ينظر: ناصر الدين قاچار ،سفرنامة ناصر الدين قاچار در عتبات مقدسه، ترجم بتصرف وتصحيح :إيرج افشار ، (تهران : پى . چا ، 1323) . إذ تضمن كتاب " **العراق في مشاهدات ناصر الدينشاه** " للمؤلف " **محمد هادي الأسدي** " في صفحات رحلة سلطان عبد المحمد ميرزا " **سيف الدولة** " إلى العراق . سنشير بهوامش المحور الثالث هكذا : **ناصر الدين قاچار ، مشاهدات ، ص** .

(73) ناصر الدين قاچار ، مشاهدات ، ص115–134.

(74) ما يساوي حوالي (9654م) أو (4827م) .

(75) ناصر الدين قاچار ، مشاهدات ، ص134–135.

(76) **الشيخ عبد الحسين الطهراني** :عالما وفقيها أصوليا من علماء عصره ، ارتحل من طهران "ايران" إلى مدينة النجف الأشرف لتحصيل العلوم الدينية على أفاضل علمائها ، فحضر درس الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ، والشيخ مشكور الحولاوي والشيخ عيسى زاهد وغيرهم ، كان من المقربين لناصر الدين شاه حتى نال ثقته ، وفوضه على أعمار المشاهد المقدسة في العراق وتذهيب قبتي الإمامين الكاظمين والعسكريين (عليهم السلام) ، توفيه في مدينة الكاظمية المقدسة في عام 1869م ، ونقل جثمانه إلى مدينة كربلاء المقدسة ليدفن بجوار الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) . ينظر: محمد حرز الدين ، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء ، علق عليه : محمد حسين حرز الدين ، (قم : مطبعة الولاية : 1984) ، جـ2، ص34 ؛ سلمان هادي آل طعمة ، تراث كربلاء ، (بيروت : مؤسسة الأعلمي ، 1983) ، ص276–278.

(77) **فراهان** :مدينة إيرانية تقع شمال مدينة آراك ، مركز همدان بناها " **طهمورس** " نسب إليها قوم من أهل العلم والفضل والأدب ، بلغ عدد سكانها قرابة (30,042) نسمة . ينظر: امجد سعد شلال المحاويلي ، موسوعة المدن الإيرانية الميسرة ، جـ8 ، ورقة (52) .

(78) ناصر الدين قاچار ، مشاهدات ، ص135.

(79) المصدر نفسه ، ص142.

(80) المصدر نفسه ، ص146.

(81) المصدر نفسه ، ص191.

(82) **تومان** :أصل الكلمة مغولية ، وليس فارسية ، وهي عملة نقدية تداول استعمالها في إيران إلى يومنا هذا ، كانت في القدم تساوي عشرة ريالات ، واليوم ألف ريال . ينظر : أمجد سعد شلال المحاويلي ، المأنوس في الألقاب والمصطلحات التأريخية " الإيرانية " ، ج5 ، ورقة (57–58).

(83) ناصر الدين قاچار ، مشاهدات ، ص197.

(84) المصدر نفسه ، ص221.

(85) الجدول من إعداد الباحثان

ثبت المصادر

أولاً : رحلات الساسة الإيرانيين للعراق خلال القرن التاسع عشر الميلادي

أ- العربية

1- محمد هادي الأسدي ، العراق في مشاهدات ناصر الدين شاه ، (بغداد : شركة مجموعة العدالة للطباعة والنشر ، 2011) .

ب- الفارسية

1- سلطان عبد المحمد ميرزا سيف الدولة ، سفرنامة سيف الدوله، ترجم بتصرف وتصحيح : علي أكبر خدابرست، (تهران : پی . چا ، 1322) .

2- عبد العلي أديب الملك ،سفرنامة اديب الملك در عتبات مقدسه، ترجم بتصرف وتصحيح : مسعود كلزاري ، (تهران : پی . چا ، 1364) .

3- ناصر الدين قاچار ، سفرنامة ناصر الدين قاچار در عتبات مقدسه، ترجم بتصرف وتصحيح :إيرج افشار ، (تهران : پی . چا ، 1323) .

ثانياً : المخطوطات

1- أمجد سعد شلال المحاويلي ، موسوعة المدن الإيرانية الميسرة ، (مخطوط) ، 2013 ، جـ1 ، جـ8 .

2- ———————— ، المأنوس في الألقاب والمصطلحات التأريخية " الإيرانية " ، (مخطوط) ، 2015 ، جـ1 .

3- ———————— ، المأنوس في الألقاب والمصطلحات التأريخية " الإيرانية " ، (مخطوط) ، 2015، حرف الباء العربية (ب) ، جـ3 .

4- ———————— ، المأنوس في الألقاب والمصطلحات التأريخية " الإيرانية " ، (مخطوط) ، 2015، حرف التاء والثاء والجيم العربية (ت-ث-ج) ، جـ5 .

ثالثاً : الرسائل والأطاريح

1- علي جواد كاظم الجبوري ، إيران في عهد محمد شاه (1834-1848) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بابل : كلية التربية ، 2008) .

2- علي خضير عباس المشايخي ، إيران في عهد ناصر الدين شاه (1848-1896م) ، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد : كلية الآداب ، 1987) .

3- فيصل عبد الجبار عبد علي ، التاريخ السياسي للمؤسسة الدينية في إيران 1501-1909 ، رسالة ماجستير ، (جامعة المستنصرية : معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية ، 1988) .
4- محمد حاتم خلف الشرع ، التطورات السياسية الداخلية في عهد فتح علي شاه(1797-1834) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة المستنصرية : كلية التربية الأساسية ، 2009) .

رابعاً : الكتب (العربية – الفارسية)

أ- العربية

1- أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، إعلام الورى بأعلام الهدى ، (بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، 2004) .
2- باقر شريف القرشي ، حياة الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) ، (النجف الأشرف : مطبعة وفا ، 2008) ، جـ2.
3- حسن الشمري الحائري ، قبس من نور الإمام موسى الكاظم(ع) ، ط3 ، (بيروت : مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر ، 2009) .
4- صالح محمد العلي ، التاريخ السياسي لعلاقات إيران بشرقي الجزيرة العربية في عهد رضا شاه بهلوي 1925-1941م ، (البصرة : منشورات دراسات الخليج العربي ، 1984) .
5- عباس حسن الموسوي ، نشوء وسقوط الدولة الصفوية دراسة تحليلية ، (قم المقدسة : مطبعة سرور، 2005) .
6- عبد الخالق بن عبد الرحيم اليزدي ، مصائب المعصومين (عليهم السلام) ، مراجعة : زهير محمد علي البغدادي ، (قم المقدسة : مطبعة مكتبة الإمام الحسين(ع) ، 2013) ، جـ3 .
7- عبد الهادي الفضلي ، هكذا قرأتهم ، (بيروت : مطبعة دار المرتضى ، 2003) .
8- عزيز الله العطاردي ، مسند الإمام الكاظم(ع) ، ط2 ، (بيروت : دار الصفوة ، 1993) ، جـ1-3 .
9- لجنة التأليف في المعاونية الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام) ، أعلام الهداية (الإمام محمد بن علي الجواد(ع)) ، ط6 ، (بيروت : المجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام) ، 2009) ، جـ9 .
10- ماجد ناصر الزبيدي ، قصص باب الحوائج الإمام موسى الكاظم(ع) ، (بيروت : دار الأيام ، 2008) .
11- مجموعة مؤلفين ، مجموعة وفيات الأئمة ، (بيروت : دار البلاغة ، 1991) .

12- محسن الأمين العاملي ، الفناء في حب أهل البيت (عليهم السلام) رجال حول الإمام علي (ع) ، حققه : محسن عقيل ، (بيروت : دار المحجة البيضاء ، 2007) .
13- محمد حسين الحسيني الجلالي ، مزارات أهل البيت (عليهم السلام) وتأريخيها ، ط3 ، (بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، 1995) .
14- محمد رضا عباس الدباغ ، سيرة الأئمة (موسى الكاظم – علي الرضا – محمد الجواد) (عليهم السلام) ، (بيروت : دار المحجة البيضاء ، 2004) .

ب-الفارسية

1- أ . ك . س . لمبتون ، ايران عصر قاچار ، ترجم : سيمين فصيحى ، (تهران : چاپخانه انتشارات جاويدان ، 1375) .
2- بارنز الكس ، سفرنامه بارنز ، سفر به در عهد فتح علي شاه قاجار ، ترجم : حسين سلطانى فر ،(تهران : چاپخانه انتشارات استان قدس ، 1366) .
3- بيتر آروى ، تاريخ معاصر إيران از تاسيس تا انقراض سلسلة قاچار، مترجم : محمد رفيعى، (تهران : چاپخانه مؤسسة مطبوعات عطايى، 1367) .
4- تورج اتابكى ، آذربيجان در ايران معاصر، ترجمت: محمد كريم اشراق ، (تهران: چاپخانه طوس، 1372) .
5- حامد الگار ، دين ودولت در إيران نقش علما در دوره قاچار ، مترجم : ابو القاسم سرى ، چاب دوم ، (تهران : چاپخانه انتشارات توس ، 1369) .
6- رسول جعفريان ، صفوية در عرصة دين فرهنك وسياست ، (قم : بزوهشگدة حوزة ودانشگاه ، 1379) ، جلد اول ودوم .
7- عبد عظيم رضائى ، تاريخ ده هزار ساله ايران ، (تهران : چاپخانه اقبال ، 1377) ، جلد چهارم .
8- مهدى بامداد ، شرح حال رجال ايران در قرن 12و13و14 هجرى ، چاب ششم ، (تهران: چاپخانه زوار، 1378) ، جلد دوم .
9- مينورسكى ، تاريخ تبريز ، ترجمت: عبد العلى كارنگ ، (تهران: چاپخانه كتابفروشى تهران ، 1337) .

خامساً : الموسوعات

1- سليم مطر وآخرون ، موسوعة المدائن العراقية ، (بغداد : مركز دراسات الأمة العراقية ، 2005)

2- حسن كريم الجاف ،موسوعة تأريخ إيران السياسي ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، 2008) ، مج3 .
3- محمد حرز الدين ، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء ، علق عليه : محمد حسين حرز الدين ، (قم : مطبعة الولاية : 1984) ، ج2 .
4- جعفر الخليلي ، موسوعة العتبات المقدسة (قسم الكاظمين 2-3) ، ط2 ، (بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، 1987) ، الجزء العاشر (ج2) .

سادساً : شبكة المعلومات الدولية " الأنترنت "

1- خان بني سعد ، شبكة المعلومات الدولية " **الأنترنت** " ، http://www.iraqiwriter.com.
2- قزل رباط ، شبكة المعلومات الدولية " **الأنترنت** " ، http://www.iraqiwriter.com.
3- الموصل ، شبكة المعلومات الدولية " **الأنترنت** " ، http://www.iraqiwriter.com.